Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولا انتهت إلى كليْمة تضيءُ فى الضباب.
حياتىَ المهُاجِرة . .

وهذا « الشىء الذى يولد » وهو عنوان قصيدته الثالثة ، ليس مجرد الحب ، بل الأمل فى الغد ، يبعث إليه القلق الذى يستولى على حاضر الشاعر ، وبه ينشد ميلاده الجديد ، رهيباً مرتقباً مهيباً ، يهيم بالحنين إليه ، وكأنما يخشى فجأة لقائه :

. . . ويارُبّما
تسَرّب شىءٌ ، وراءَ الغدِ . .
أ أنت ؟
أ أنت الذى أرقبُ ؟
أ أنت الذى أرّقَ المقُلتينِ .
لكى يُسفرَ الأفقُ الغيْهبُ ؟
رويْدك .
إنى ألوك الحنين . . و أستعذب .
عرفتك من خفقة فى البعيد . .
و أخرى بجنبىَ لاتكذبُ . .

وهكذا ينطلق الشاعر — كما فى البيت الأخير — من خفقة قلبه نحو خفقة « البعيد » من واقعه إلى حلمه الذى علق به ميلاده :

عرفتُكَ من دفقة كالحياةِ
تصبُّ الحياةَ ولا تنضبُ